التصحيح النموذجي لامتحان مقياس تاريخ تونس المعاصر 1.

المستوى: سنة أولى ماستر تاريخ. **السنة الجامعية 2024-2025l**

محاور الإجابة	عناصر الإجابة مختصرة	النقطة مجزأة	النقطة كاملة
الجواب الأول	**–معاهدة باردو 12 ماي 1881م (القصر السعيد):** بنود المعاهدة هي: *أن تحتل فرنسا المراكز المهمة. *أن تضع الباي وعائلته تحت الحماية الفرنسية. *أن يتكفل ممثلو فرنسا برعاية المصالح الخارجية لتونس. *أن لايعقد الباي أي اتفاقية مع الدول الأجنبية إلا بعد موافقتها. * فرض بعض الضرائب والغرامات المالية على القبائل مع تكليف الباي بالتنفيذ وجمعها. *عدم إرسال الأسلحة إلى الوطنيين مع تحميل الباي مسؤولية ذلك. وما يمكن أن نلاحظه من خلال قراءتنا الأولية لبنود المعاهدة نجد أنها؛ لا تعلن مباشرة عن حقيقة الأهداف العسكرية لفرنسا، فقد صيغت موادها بطريقة توحي على أنها لا تمس صميم استقلال تونس، لكن وبعد القراءة المتأنية لهذه البنود؛ يجد أنها منحت لفرنسا حق الإشراف المالي والخارجي والعسكري على تونس، فالمعاهدة أيضا أعطت للقوات الفرنسية حق احتلال المراكز التي تراها صالحة للاحتلال بدعوى استتباب الامن وبالتالي أصبحت سيادة الباي في المجال الداخلي والأمني والخارجي صورية فقط–تعتبر هذه المعاهدة تمهيد للاحتلال الكلي لتونس–. **2–معاهدة 08 جويلية 1882م:** ما يميز هذه الاتفاقية بأنها كانت سرية –حتى لا تثير حفيظة الدول الكبرى والشعب التونسي– ؛ حيث فرضت على " محمد الصادق باي" من طرف المقيم العام الفرنسي " بول كامبون 1882–1886م"–كان له فضل كبير في تحويل الحماية من هيمنة محدودة إلى هيمنة سياسية وإدارية ومالية شاملة– . وبموجب هذه الاتفاقية تقرر ما يلي: *اعتراف الباي بهيمنة فرنسا على البلاد التونسية. *منح تفويض كامل لسلطة الباي لصالح المقيم العام. *مراقبة الإصلاحات الإدارية والعدلية للمقيم العام. *منح السلطات الفرنسية؛ حق تقدير الضرائب وقاعدتها وطرق تحصيلها مع تنظيم المداخيل المالية. وبالتالي فهذه المعاهدة؛ جردت الباي من سلطته الداخلية مثلما حرمته معاهدة باردو من السيادة الخارجية وبالتالي فهي جعلت تونس كمقاطعة فرنسية على رأسها حاكم تونسي صوري فقط. **3–معاهدة 30 أكتوبر 1882م:** بعد تنصيب الباي الجديد "علي باي" في 28 أكتوبر 1882م –بعد وفاة محمد الصادق باي–، من طرف المقيم العام " بول كامبول" ومن أجل تدعيم الوجود الفرنسي أكثر بتونس، تم التوقيع بين الطرفين على معاهدة 30 أكتوبر 1882م والتي تعتبر مكملة لما جاء في المعاهدات السابقة؛ حيث كان الهدف منها هو فرض السيطرة الفرنسية المطلقة على الشؤون المالية للبلاد دون أي تدخل محلي أو خارجي. فالمعاهدة تعرضت بصفة خاصة؛ لقضية الديون التونسية المستحقة لصالح الدول الأوروبية، حيث حدد الإدارة المالية الفرنسية طرق تسديدها عن طريق الدعم الفرنسي المالي ومقابل ذلك سوف تقوم الإدارة الفرنسية بإلغاء اللجنة المالية الدولية بعد التعهد بدفع الديون المستحقة وبالتالي يخلوا الجو لفرنسا لتفعل بتونس ما تشاء. **4–معاهدة المرسى 08 جوان 1883م:** تعتبر هذه المعاهدة تأكيدا رسميا فرنسيا؛ لنظام الحماية على تونس، وبنود هذه المعاهدة جاءت كالتالي: *إدخال الإصلاحات الإدارية والقضائية التي ترى فرنسا إدخالها على تونس. *حق فرنسا في الإشراف على الشؤون المالية لتونس. *أن يعقد الباي قرض من فرنسا لسداد الديون.	1.5ن 1.5ن 1.5ن 1.5ن	6/6ن

الجواب الثاني	*أن لا يعقد الباي أي قرض إلا بعد إذن الحكومة الفرنسية. *أن تحدد فرنسا مخصصات الباي وحكومته –بالتالي اشراف فرنسا على ميزانية الدولة وديونها–. وبالتالي فهذه المعاهدة؛ مكنت فرنسا من الحصول على حق التحكم الكلي في قرارات الباي، كما أن عملية إلغاء اللجنة المالية الدولية وتعهد فرنسا بدفع الديون لصالح الشركات البريطانية والإيطالية من طرف وزارة المالية الفرنسية؛ سوف تتحصل بموجب هذا الإجراء على اعتراف بريطانيا وإيطاليا بالاحتلال الكلي والمباشر لفرنسا على تونس باعتبارها جزء لا يتجزأ من ممتلكات الحكومة الفرنسية. --- **ارهاصات النضال السياسي التونسي.** **1–العوامل الداخلية:** بدأ الوعي الوطني يبرز بين التونسيين في مطلع القرن العشرين؛ وهذا راجع إلى: *الأوضاع الناتجة عن النظام الاستعماري، إذ أفرز تناقضات اقتصادية واجتماعية وسياسية، تظهر وتزيد حدتها كلما تطور ونما النظام الاستعماري. *الضرر الذي خلفه النظام الاستعماري؛ بكل شرائح المجتمع التونسي، حيث خلق نوع من التوحيد بين مختلف فئاته، إذ تجاوزت هذه الفئات تناقضاتها الخاصة وظهر محلها شعور الوحدة والوعي الوطني. *دخول الرأسمالية الأوروبية؛ حيث ساهمت في تمكين البلاد التونسية من التحول من اقتصاد معاشي إلى اقتصاد سوق مما أدى إلى نمو وتطور وسائل النقل وإلغاء الضرائب الجمروكية الداخلية وتوحيد الموازين والمكاييل؛ لتيسير المعاملات التجارية، إذ ساهمت هذه الإجراءات في تصفية التجزئة الإقطاعية. *تطور وسائل النقل والمواصلات، ساعد الأهالي على التنقل وبالتالي على الاختلاط مما أدى إلى تقلص الفوارق في الذهنيات والعقليات بين مختلف الجهات (سكان المدينة والريف). *ساهمت ظاهرة النزوح الريفي في تنامي ظاهرة الوعي الوطني وتقهقر النزعة القبلية. *إدراك ساكنة تونس لرابطة الانتماء إلى نفس المنطقة الجغرافية؛ وهذا الادراك هو الذي كون لديهم فكرة أرض الوطن أو الوطن.	2ن	
	* وحدة اللغة والدين؛ ساعدا على بروز اللحمة الوطنية. *ظهور نخبة من المثقفين والمصلحين المتأثرين بحركة الإصلاح المشرقية. *مساهمة بعض الصحف في نشر الوعي الوطني. *تداعيات قانون تكوين الجمعيات الصادر بتاريخ 15 سبتمبر 1888م، إذ ساهم في تبلور الأفكار النضالية لدى التونسيين مما ترتب عنه خلق نقابات للدفاع عن حقوق التونسيين.		4/4ن
	2–العوامل الخارجية: تعتبر تونس من بين بلدان المغرب العربي؛ الأكثر تأثرا بفكر المشرق العربيوذلك لموقعها الجغرافي؛ ومع بزوغ فجر حركة الوحدة العربية؛ أمها زوار من الشرق كشفوا لها عن مرامي تلك الحركة، خصوصا بعد تأسيس "العروة الوثقى" سنة 1882م، من طرف "جمال الدين الأفغاني" و"محمد عبده"؛ من اجل توحيد العالم الإسلامي، وأيضا زيارة "محمد عبده" إلى تونس ما بين 6 ديسمبر 1884 و 4 جانفي 1885م، أين اتصل بزعماء الإصلاح بتونس، أمثال: الشيخ محمد بيرم الخامس ومحمد السنوسي.	2ن	
الجواب الثالث	--- ***برنامج حركة الشباب التونسي 1907–1912م:** **1–البرنامج السياسي:** *الدفاع عن مصالح الشعب التونسي، عن طريق القيام والمطالبة بالإصلاحات في ظل نظام الحماية. *الدعوة إلى إقامة دولة قوية وفعالة قائمة على القانون. *العمل على أساس إسلامي مرتبط بالخلافة الإسلامية والرابطة العثمانية. *اعتبار "جريدة التونسي" لسان حال الشعب التونسي من أجل الدفاع عنه وإيصال صوته للإدارة الفرنسية.	1.5ن	
	2–البرنامج الثقافي والاجتماعي: *مجانية وإجبارية التعليم الابتدائي مع تسهيل إنتقال الأهالي إلى التعليم العالي. *إصلاح النظام القضائي على أساس الفصل بين السلطات وتقنين القوانين لذلك. *تنظيم التعليم المهني الفلاحي. *تنظيم الإسعاف العمومي والطبي.	1.5ن	

الجواب الرابع	**3-البرنامج الاقتصادي:** *إلغاء كل الفوارق في الأجور والتشغيل وفي الوظيف العمومي. *إصلاح النظام الجبائي. *ترقية الزراعة والسماح لصغار الفلاحين بامتلاك الأراضي. *ترقية التجارة والصناعة التونسية. *تنمية مؤسسات الحيطة والتأمين. ----------	2ن	5/5ن
	ركود الحركة الوطنية التونسية خلال الحرب العالمية الأولى: **1-أسباب الركود:** **1-1-الأسباب السياسية:** *خروج "حركة الشباب التونسي"؛ منهكة جراء رد فعل الإدارة الفرنسية عن أحداث 1911م و1912م؛ حيث عملت الإدارة على فرض حالة الحصار على مدينة تونس في نوفمبر 1911م، ثم تعميم الحصار ليشمل كل البلاد التونسية في 2 أوت 1914م. *تعطيل الإدارة الفرنسية للجرائد؛ الناطقة باللغتين –العربية والفرنسة- وبالتالي تجريد الحركة من أهم سلاح لها وهو الوسيلة الوحيدة للاحتكاك بالشعب التونسي. *نفي قادة الحركة إلى خارج تونس؛ مما أفقد حيوية ونشاط الحركة الوطنية. *تشديد إدارة الحماية الرقابة على كل الأفكار التي تسوقها الجامعة الإسلامي؛ المرتبطة بتركيا المعادية لفرنسا، فلم تكن تقبل أي نقد ولو كان صغيرا. * انطواء زعماء الحركة على أنفسهم؛ طيلة الحرب مع اتخاذهم خطة انتهازية، قائمة على نتائج نهاية الحرب. *الوعود والتصريحات التي قدمها الحلفاء وبعض الشخصيات السياسية الفرنسية عن الحرب وسوقوا لها على أنها من اجل حقوق الإنسان وتحرير الشعوب، مما جعل العديد من الوطنيين التونسيين يعلقون الأمل عليها. *عدم وجود قائد تونسي ينظم ويؤطر الشعب التونسي؛ خلال الحرب وبالتالي فإن الشعب التونسي قد ترك لحاله. *إفراغ البلاد من الشباب من خلال تجنيدهم إلى جانب الحلفاء. **1-2-الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:** -عملت إدارة الحماية على خلق نوع من الهدنة، بسبب ضمان اخلاص التونسيين أثناء الحرب من خلال تخفيف حدة السياسة الاستعمارية المطبقة في مختلف المجالات. -بسبب سياسة تجنيد فرنسا للعديد من المعمرين الفرنسيين بتونس –سياسة الإغراء-؛ قام العديد منهم ببيع أراضيهم للتونسيين وهذا ما مكنهم من استرجاع العديد من المساحات الزراعية. -نقص حدة المنافسة الأجنبية بالبلاد التونسية؛ وبالتالي قلت المنتوج الأجنبي بالأسواق الداخلية وهذا ما ساهم في عودة بعض الصناعات والمنتوجات المحلية وتحتل الواجهة التجارية من جديد. -تكييف متطلبات الحرب مع متطلبات الصناعة العسكرية، وهذا ما أدى إلى انتاج الأسلحة والذخيرة على حساب السلع المصنوعة. -بسبب سياسة التجنيد المطبقة على التونسيين والمعمرين على حد سواء؛ ظهر نقص فادح في اليد العاملة داخل تونس وهذا الأمر فتح الباب واسعا أمام الشعب التونسي داخل البلاد في الحصول على مناصب شغل وبالتالي تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للعديد من طبقات السكان التونسيين خلال الحرب.	2.5ن 2.5ن 5/5ن	